

# التقريرات على كتاب (القناعة) لأبي بكر ابن السنى | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فهذا هو الدرس التاسع والعشرون من برنامج الدرس الواحد الثامن - 00:00:00

والكتاب المكروه فيه هو كتاب القناعة للحافظ ابن السنى رحمه الله. وقبل الشروع في اقراره لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الأولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الأول جر نسب - 00:00:20

هو المحدث الحافظ احمد بن محمد ابن اسحاق الدينوري يكنى بابي بكر ويعرف بابن السنى المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة ثمانين ومئتين تقوياً كما ذكره الذهبي رحمه الله المقصد الثالث - 00:00:40

التاريخ وفاته توفي رحمه الله اخر يوم من سنة اربع وستين وثلاثمائة وله من العمر اربع وثمانين سنة فرحمه الله رحمة واسعة. المقودة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضاً. المقصد - 00:01:20

الاول تحقيق عنوانه اسم هذا الكتاب كتاب القناعة. ودليل ذلك شيئاً احدهما تسميته بهذا الاسم في نسخته الخطية والآخر ذكر جماعة له به كابن حجر الروذانى المقصد الثاني بيان موضوع هذا الكتاب فضل القناعة وصفتها - 00:01:50

المقصد الثالث توضيح منهجه دون المصنف رحمه الله تعالى كتاب هذا على سنن المحدثين. فهو يسوق فيه الاخبار والآثار بأسانيده وعقد وعقد تراجم تفصح عن مراده فيما يسوقه من المرويات - 00:02:35

وربما اكتفى بقوله باب دون قرنه بما يدل على مقصوده من الترجمة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا كتاب ذكرت فيه فضل القناعة وصفتها القناعة الرضا بالقسم. يقال قنع الرجل قناعة اذا رضي. وقال ابو ذئب - 00:03:25

منه ذلك والنفس راغبة اذا رغبتها و اذا ترد الى قليل تقنع. وقال ليبد ف منهم سعيد اخذ بنصيبيه ومنهم شقي بالماء عيشة قانع وقال اخر وللرزق اسباب تروح وتغتندي واني منها بين غاد ورائح قنعت بثوب العدم من من حالة من - 00:04:01

حلت الغناء ومن بارد عذب زلال بمالح من حالة. ومن من حالة الغناء. ومن بارد وقال اخركم بما اوتته او مقتنعاً تقتفي عيش القنوع المكتفي كسراج دهن قوت له فإذا - 00:04:21

فإذا غرقته فيه طفيفه. ذكر المصنف رحمه الله تعالى في طليعة هذا الكتاب معنى القناعة ففسرها بما فسره جماعة من أنها الرضا بالقسم فهي فرد من افراد اليمان بالقدر وعامة متعلق القسم هنا هو - 00:04:41

الرزق الذي يصيبه الانسان في معاشة. فقناعة المرء ان يكون راضياً بما قسمه الله سبحانه وتعالى له في المعاش. فلا يتطلب ولا يتتكلف شيئاً على وجه المنازعه لقدر الله عز وجل. فان الله قسم المعيشة بين الخلق - 00:05:11

كما قال تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. فجعل من شاء غنياً وجعل من شاء فقيراً معدماً. فالقناعة هي رضا الانسان بما يقسمه الله عز وجل له. ان كان - 00:05:41

غنـي او كان فقراـ. فـكلـ الخـلـقـ مـحـتـاجـونـ إـلـىـ القـنـاعـةـ. فـالـأـغـنـيـاءـ مـحـتـاجـونـ إـلـىـ القـنـاعـةـ فـاـنـ الغـنـيـ الـوـاجـدـ تـطـعـ نـفـسـهـ إـلـىـ طـلـبـ

الـزيـادـةـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ أـبـيـ كـعـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـوـ أـنـ لـابـنـ آـدـمـ وـادـيـاـ لـتـمـنـىـ وـادـيـاـ أـخـرـ

ولو كان له واديان لتمنى واديا ثالثا وهو في الصحيح. فالطمع المفارق قناعة يوجد في الواجب كما يوجد في المendum. وربما كان في بعض الاغنياء اكثر منه في الفقراء. فان - 00:06:31

الفقير قد يكون رضاه اضطراريا. لانه بمنزلة معدم لا وسعي له ولا اختيار والاغنياء يقل فيهم من يكون من تكون قناعته اختيارية فانه لا يزال يتطلب من الدنيا. فكمال الرضا بالقدر منه كمال الرضا بما قسم الله عز وجل - 00:06:51

للعبد من رزق فالقانع بما رزقه الله عز وجل دون منازعة لقدره هو راض به تسخروا منه هو منازع لله سبحانه وتعالى في قدره. ومن نازع الله عز وجل في قدره - 00:07:21

تنكد عيشه. قال ابراهيم الحربي صاحب احمد من لم يؤمن بالقدر تنكد عيشه لأن العيش مبني على التسليم فلذته انما تحصل بامتلاء القلب بالتسليم قسم للانسان فيه دون تسخط ولا جزع. نعم. قال - 00:07:41

ابويا على احمد ابن علي ابن المثنى الموصلي قال حدثنا احمد بن عيسى المصري قال حدثنا ابن وهب عن ابي هاني حميد ابن هاني عن عمر ابن مالك فضالة ابن عبيد الانصاري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه - 00:08:11

ونقن به قال حدثني عيسى ابن ابي الصدفي قال حدثنا محمود ابن ميمون الفخاري قال حدثنا عبد الله ابن يحيى وقال حدثنا حيوة بن شريح عن ابي علي الجنبي انه سمع فضالة ابن عبيد رضي الله عنه يقول انه سمع - 00:08:31

النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه وقنع به. قال حدثني يوسف بن مؤمن محمد ابن الفرج قال حدثنا يحيى ابن عبده قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا حيوة قال اخبرني ابو هاني ان ابا لي - 00:08:51

اخبره انه سمع فضالة ابن عبيد رضي الله عنه يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه فافوقناه الله بما اتى. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا اصل - 00:09:11

باب القناعة من السنن المروية وهو حديث فضالة ابن عبيد رضي الله عنه وقد ساق المصنف رحمة الله تعالى بلفظين اثنين احدهما قد افلح من هدي الى الاسلام والآخر طوبى لمن هدي الى الاسلام - 00:09:31

والمحفوظ في الحديث هو لفظ طوبى لمن هدي الى الاسلام فاسناده بهذه الرواية كما اخرجه احمد وغيره هو المحفوظ. وسبق ان علمتم ان طوبى هي فعلة من الطيب. فهي اسم جامع لكل افراد الطيب. ومن جملته الفلاح - 00:09:51

انه من كان طيبا قبله الله سبحانه وتعالى قبل الله سبحانه وتعالى منه فافلح كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:10:21

فإذا رزق العبد الطيب قبل الله عز وجل ذلك منه فائز بذلك فلا حرج وقوله صلى الله عليه وسلم وكان عيشه كفافا اي على وجه الكفاية دون زيادة ولا نقصان. والطيب المذكور هنا اما - 00:10:41

يستحقه من كان عيشه كفافا مع حصول القناعة. لقوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كثافا وقنع به. فلا بد من وجود القناعة لادراك في الثواب الموعود به في صدر الحديث. نعم. قال - 00:11:11

انشدني محمد ابن عبد الواحد ابو عمر قال انشدنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال لا تحسب اذ لا تحسب دراهم ابني مدلج تأتيك حتى ادلجي وتولجي فاقتني بالعرف المسحج وبالثمام وعoram العوسجي. قال حدثني عمر بن سالم قال حدثنا عبد الله بن - 00:11:41

ابن حنبلة قال حدثنا ابي قال حدثنا يحيى ابن عبد الملك قال حدثنا جمعة ابن صالح قال كتب الي كتب الي بعض بنى امية يعزم عليه الا رفع عليه حوانجه فكتب اليه اما بعد. فقد جائني كتابك تعزم علي ان ارفع اليك - 00:12:01

وهيئات قد رفعت حوانجي الى ربي ما اعطاني منها قبلت وما امسك علي منها قعنت. واسناده حسن وابو حازم هو المدنی احد التابعين وكان موصوفا بالصلاح والزهد. نعم باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالقناة قال اخبرني عبد الله ابن محمد بن سعيد الجمال قال حدثنا محمد ابن - 00:12:21

عمر الرازى قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتى قال حدثنا عمرو بن ابى قيس انا طائف السائب عن يحيى ابن عماره عن سائد ابن بىتنا ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم قنعني بما رزقتنى وبارك لي فيه -

00:12:51

اختلف على واختلف على كل غائبة لي بخير. قال اخربني ابو يحيى زكريا ابن يحيى الساجي قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا الحارث ابن نبهان عن عطاء ابن عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلی الله عليه وسلم كان -

00:13:11

ادعوا اللهم قنعني بما رزقتنى وبارك لي فيه واخلفني في كل غائبة لي بخير. وكان ابن عباس يدعو بهذا الدعاء اخربني جعفر بن عيسى قال حدثنا خالد بن مخلد المروزى قال حدثنا الحسين بن سعيد بن خالد قال حدثنا خالد بن -  
واحد المروزى قال حدثنا الحسين بن سعيد بن ابنة علي بن الحسين بن واقد قال حدثني جدي علي بن الحسين ابن واقد قال حدثني ابى قال حدثني اعطاء ابن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلی الله عليه وسلم -  
انه كان يقول اللهم قنعني بما رزقتنى وبارك لي فيه واختلف على كل غائبة لي بخير. قال اخربني محمد بن عبدالله بن غيلان قال حدثنا ابو هشام الرفاعى قال حدثنا وكيع قال حدثنا جعفر بن برقاد عن معاوية وما بعده منقطع في كتاب ابن -  
قال جاء رجل الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمي دعاء ننتفع به قال قل اللهم اغفر لي اذا بيوسع في خلقى  
وبارك لي في كسي وقنعني بما رزقتنى ولا تفتني بما زويت عنى. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا -  
ترجمة نعتها بقوله باب دعاء النبي صلی الله عليه وسلم بالقناعة. ثم اورد فيها حديث ابن عباس رضي الله عنهم من طرق مدارها  
على اعطاء ابن السائب ثقة الا انه اختلط فلم يتميز حديثه الا مع قدماء اصحابه وليس احد من هؤلاء الذين رووه -  
عنه ليس احد منهم من قدماء اصحابه. فهذا الحديث ضعيف ولا يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم. ومعنى قوله واختلف على كل  
غائبة لي بخير. اي اجعل لي خيرا خلفا من -

00:15:21

كل غائبة فاذا غاب عنى ولد لي فاختلف على فيه بخير واما غاب عنى شيء من ما لي اختلف لي في محل عن بخير. ومعنى قوله ولا  
تفتني بما زويت عنى اي لا تفتني -

00:15:41

بتطلب ما منعنى اياه. فان زوى الشيء هو منعه وصرفه ويعنى بذلك الدنيا التي زواها الله عن محمد صلی الله عليه وسلم. نعم وانشد  
اصبر على كسرة وملح فالصبر مفتاح كل دين ولا تعرض لمدح قوم ما يصير الصبر مفتاح -  
الدين فالصبر مفتاح كل زين. اما الدين ما له دخل زين زين بالزايد اصبر على كسرة وملح فالصبر مفتاح كل زين. ولا تعرض لمدح قوم  
يدعو الى ذلة وشين. واقع فان -

00:16:31

ان القنوع عز والذل في شهوة بدین. والذل في شهوة بدین. باب الحث على لزوم القناعة والصبر عليها. لا بدیني. بدیني. لأن القناعة  
يطمع صاحبه الذي ليس عنده قناعة يتطلع ويأخذ -

00:16:54

دبنا فاذا اخذ الدين صار ذلا له والذل في شهوة بدین ليس كما اثبتها الناشر. احسن الله اليكم باب الحث على لزوم القناعة والصبر  
عليها. قال اخربني ابراهيم بن محمد بن الضحاك قال اخربنا نص بن مرزوق. قال حدثنا اسد بن موسى -  
قال حدثنا ابو بكر الداهري عن ثور ابن يزيد عن خالد ابن معاذ عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم  
ابن ادم عندك ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك ابن ادم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشفع ابن ادم اذا اصبحت -  
في جسرك امنا في سريرك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء. وانشد رضيت من الدنيا بون يقيمني فلا ابتنغي من بعده ابدا فضلا  
ولست اروم القوت الا لانه يعين على علم ارد به -

00:17:54

فما هذه الدنيا بطيب نعيمها لا يسر ما في العلم من نكتة عدلة؟ اورد المصنف رحمه الله تعالى هنا حديثا لابن عمر في الدلاله على  
المقصود وهذا الحديث اسناده ضعيف لا يصح -

00:18:14

في هذه الترجمة والتي قبلها قال وانشد. من هو الذي انشد؟ قال وانشد كذلك في التي قبلها انشد اما السابقة الاولى انشدني انشدني

فلان فلان واظحة اما اذا قال هنا في الكتاب وانشد - 00:18:34

المؤلف الذي انشد هو ابن السنى هذا قول راوي الكتاب. فراوی کتاب قال وانشد يعني صاحب الكتاب اورد هذا هذه ابيات له نعم. باب في ذكر ما يبعث على استعمال القناة. قال اخبرنا احمد بن عمير ان ابو الحسن ابن جوصاء قال حدثنا عبيد الله بن سعيد - 00:18:56  
قال حدثنا ابی قال حدثني محمد ابن وهب ابن مسلم الدمشقي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن محمد بن ابی مسلم الھالی عن ابیه عن الحسن عن فرقد عن ابی الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلی الله علیہ وسلم قال ان اردتم ان - 00:19:24

ما عند الله عز وجل كونوا في الدنيا بمنزلة الا ضياف. اخبرنا ابويا على اسناد هذا الحديث ضعيف لا يصح نعم. قال اخبرنا ابو بالح  
قال حدثنا شیبان ابن فروخ قال حدثنا بلی شب قال حدثنا الحسن قال لما نزل - 00:19:44

المان الموت بكى قال فقيل له ما يبكيك يا ابا عبدالله؟ قال اخشى الا تكون حفظنا وصية رسول الله صلی الله علیہ وسلم انه كان يقول ليكن بلاكم من الدنيا كزاد الراكب. قال اخبرنا حامد بن شعيب - 00:20:04

البلخي قال حدثنا سراج بن سقانا حدثنا شيء عن منصور عن الحسن قال لما حضر سلمان الموت بكى فقيل له ما يبكيك يا ابا عبد الله وانت صاحب رسول الله صلی الله علیہ وسلم فقال اما اني لا ابكي جزاء على الدنيا ولكن رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:20:24  
وسلم عهد الينا فتركنا عهده ان تكون بلغة احدنا من الدنيا كزاد الراكب. قال فلما مات نظروا فاذا نحو من قيمة ثلاث درهما ذكر

المصنف رحمه الله تعالى في هذه الترجمة حديث سلمان واستناده عنده ضعيف لكنه روی - 00:20:44

من وجوه اخرى يصح بها الحديث عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم. وفيه الامر كون بلاغ العبد من هذه الدنيا كزاد الراكب والامر ظاهر من قوله صلی الله علیہ وسلم ليكن بلغكم فان هذه اللام - 00:21:04

هي الام الامر التي دخلت على الفعل المضارع وهي اكد صيغ الامر في الدالة عليه لان الامر عند جماعة من النحو فرع عن الفعل المضارع. فلما رجع الى اصله مقتربنا باللام الدالة عليه كان اقوى الصيغ في الدالة على - 00:21:24

الامر والاتيان به على هذه الصورة. والامر دال على فرض ذلك وانه العبد ان يكون حظه من الدنيا على هذه الحال. الا ان هذا الفرض المستaken في هذا اذ صرف بادلة اخرى الى الاستحباب لان الصحابة كانوا يتتوسعون في عهد - 00:21:44

النبي صلی الله علیہ وسلم في الاغنياء منهم كعبد الرحمن ابن عوف وعثمان ابن عفان وغيرهم فلم ينكر عليهم النبي صلی الله علیہ وسلم ذلك فعلم ان الامر هنا للاستحباب. وزاد الراكب هو طعامه الذي يكون معه - 00:22:14

والراكب اذا اطلق عند العرب يريدون به المسافر وهذا كقول النبي صلی الله علیہ وسلم في حديث ابن عمر في صحيح البخاري كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. فعبارات السبيل هو الراكب المذكور هنا. فحديث سلمان هذا - 00:22:34

يفسر حديث ابن عمر رضي الله عنه في صحيح البخاري. ثمان سلمان رضي الله عنه لما وجد على نفسه وبكى ظانا انه قد ادخل بعهد رسول الله صلی الله علیہ وسلم كان ما بقي ورائه من ميراث ائمه هو ثلاثة درهما ولكن - 00:22:54

رضي الله عنه مبالغة في الخشية والخوف رأى ان هذا كثيرا. فخشى ان يكون قد خالف وصية رسول الله صلی الله علیہ وسلم. نعم. قال باب اقنع الناس هم اغنى الناس. قال اخبرني ابو احمد بن عيسى - 00:23:24

قال حدثنا عمر ابن شتبة قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابی امين الشیبانی قال سال موسى عليه السلام ربک عز وجل ربک ای عبادک احبابک؟ قال اکترهم من ذکرا. قال يا ربک فای عبادک اغنى؟ قال اقنعهم بما اعطيته. قال يا ربک فای عبادک - 00:23:44

قال من دان من نفسه قال حدثنا الحسين بن اسماعيل المحاملي قال حدثنا إبراهيم ابن مجشر قال حدثنا جرير عن ابن ابی طبيان عن ابیه عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال موسى عليه السلام اي عبادک اغنى؟ قال الراضي بما اعطيته قال - 00:24:04  
وعبادک احبابک قال اکترهم من ذکرا. قال يا ربک فای عبادک احبابک؟ قال الذي يحكم على نفسه بما يحكم على الناس. هدى الائمه الاسرائيلي عن موسى عليه الصلاة والسلام في سؤاله لربک عز وجل فيه بيان - 00:24:24

ان اغنى الناس هم القانون بما قسم الله عز وجل لقوله فاي عبادك اغنى؟ قال افتعهم بما اعطيته فساق المصنف رحمه الله تعالى هذا  
الاثر الاسرائيلي بطريقين ثانية امثل من - 00:24:44

ومداره في الثاني على رواية قابوس ابن امير ضبيان عن ابيه عن ابن عباس وهذه النسخة فيها لين لكن يحتمل  
مثل هذا المتن بمثل هذا الاسناد. فهو اسناد محتمل للتحسین. لأن ما كان من هذا الجنس - 00:25:04

لا يبالغ في نقده على قواعد الجرح والتعديل والتعليق المتعلقة باحاديث العقائد والاحکام وابن عباس رضي الله عنه لم يكن ممن  
يأخذ عنبني اسرائيل بل كان يعيي ذلك كما ثبت ذلك - 00:25:24

عنه في مواضع في البخاري اخرها في كتاب الاعتصام. فهذا الاثر محتمل الرفع لانه خبر عن غيب فان ابن عباس لم يدرك موسى ولم  
يكون يحدث عن اهل الكتاب فاشبه شيء ان يكون له اصل مرفوع - 00:25:44

والتوسيع في قبول مثل هذا هي جادة الحفاظ المتقين من الاولى. ولما جعل هذا ادلوه في كتبهم فاورده الامام احمد رحمه الله تعالى  
في كتاب الزهد وقفه جماعة من المصنفين في الزهد - 00:26:04

انما كان اغنى الناس هم اقنعوا الناس لان مدار الغنى على غنى النفس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في  
الصحيح الغنى غنى النفس. فمن كان غنى النفس فهو الغنى على - 00:26:24

الحقيقة ولما جعل هذا سار في المثال قولهم القناعة كنز لا يفوتك لا لا يفني او يقولون كنز لا ينفذ ولا ينفذ بالدلالة يعني لا  
ينقضي. واصل هذا المثل روي - 00:26:44

مرفوعا عند الطبراني في الاوسط بلفظ القناعة مال لا ينفذ ولا يصح لكن معنى هذا المثل صحيح نعم. باب باب ما يحبب الى الانسان  
القناعة. قال اخبرنا ابو يعلى قال - 00:27:04

ابراهيم بن حجاج قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن مسیب وعن حمید عن مورق العجلي ان سعد بن مالک وعبد  
الله بن مسعود رضي الله عنهم دخل على سلمان رضي الله عنه يعودانه فبكى فقال ما يبكيك ما يبكيك ابا عبدالله؟ قال - 00:27:24

عهد عهده اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحفظه احد منا قال ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب قال نظروا في بيته  
فاذا اكاف وقرطاط وقيمة عشرين درهما. قال اخبرنا ابو يحيى الساجي قال حدثنا هدبة بن خالد - 00:27:44

قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن مسیب ان سعد بن مالک وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم دخلا على  
سلمان يعودان فبكى فقال - 00:28:04

قالا لهما يبكيك ابا عبدالله؟ قال عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحفظه احد منا قال ليكن بلاغ احدكم زاد الراكب قال  
حدثني علي ابن احمد ابن سليمان قال حدثنا هارون ابن سعيد قال حدثنا ابن وهابين قال اخبرني ابو هاني عن ابي عبد الرحمن  
الحبوبي - 00:28:14

عن عامر بن عبدالله عن سلمان الخيري قال عن سلمان الخيري حين حضره الموت عرفوا في بعض الجزع فقالوا لو ما يجزئك يا ابا  
قد كانت لك سابقة في الخير شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازي حسان وفتح عظام قال يجزعني ان - 00:28:34

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حين فارقنا عهده علينا فقال ليكفي المرء منكم كزاد الراكب فهذا الذي احزنني اذا جمع مال سلمان  
فكان قيمته عشرين درهما. قال اخبرني عبد الرحمن بن حمдан ابو بكر بن احمد قال حدثنا الحارث بن محمد - 00:28:54

قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال حدثنا حفص البصري عن عن الحسن ابن ابي الحسن قال مر سعد ابن ابي  
على سلمان وعليه قميص قطرى فلما رأه سلمان بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبدالله؟ قال وصيتنا او صانا - 00:29:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف الا اكون حفظتها. قال سعد وما هي؟ قال قلت ما يكفيوني من الدنيا. قال مثل الراكب قال سعد  
او صني يا ابا عبدالله قال اذكر الله عند همك اذا هممت وعند حكمك اذا حكمت وعند يدك اذا قسمت قال - 00:29:34

وكان الحسن يقول يا سبحان الله كانوا فقهاء علماء علم انه لا يكون عمل حتى يكون هم يا ابن ادم اذا هممت هما فان كان هم خير

فامضي له وان كان هم شر فامسك عنه. فان المؤمن هو الواقف. عقد - 00:29:54

المصنف رحمة الله تعالى هنا ترجمة قال فيها باب ما يحبب الى الانسان القناعة. وما هنا اما ان تكون موصولة يكون المعنى باب الذي يحبب الى الانسان القناعة واما ان تكون مؤولة بالمصدر فيصير المعنى باب تحبيب القناعة الى الانسان - 00:30:14

واورد فيها رحمة الله تعالى حديث سلمان الذي تقدم وسبق ان حديث سلمان في مجموع طرقه ثابت عنه. ووجه دلالة هذا الحديث على تحبيب القناعة الانسان امره صلى الله عليه وسلم لهم بها. فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بمحبوب - 00:30:44

فاراد تحبيبهم في القناعة وحثهم عليها فامرهم صلى الله عليه وسلم بها. فمما يحب العبد القناعة ان الشانع قد ارتضاها محلا للاقامة في الدنيا في قوله صلى الله عليه وسلم ليكن بلاغ احدهم كزاد الراكب. اي ليكن حظه من هذه الدنيا - 00:31:14

كالزاد الذي يتزود به المسافر. وكل مأمور به فانه تحبيب للخلق في ذلك الامر. وهذا من منافع الامر التي لا يذكرها عامة الاصوليين. لان الاصوليون عامة علمهم - 00:31:44

لان الاصوليين عامة علمهم الوقوف مع الدلالة الظاهرة دون امعان النظر في الدلالة الباطلة همهم من الامر دلالته على الايجاب او الفرض كما يقولون. وهمهم من النهي دلالته على التحرير - 00:32:14

عنه. واما الشرع فان امره بشيء فيه تعريف بأنه محبوب من محاب الله سبحانه وتعالى ونهيه عن شيء فهو نهي عن شيء من مبغض الله عز وجل. واكثر المستنبطين في الاحكام انما يقفون مع الامر الظاهر دون الباطن. فقل ان تسمع مستنبطا - 00:32:34

من اية او حديث او من اية او حديث دلالة بالالة الاصولية ثم يذكر من ثمرة من ثمرة ذلك ان الامر في هذه الاية او الحديث او النهي في هذه الاية والحديث دال هناك على كونه محبوبا ودال هنا على كونه مبغوضا - 00:33:04

فسروا اعظم محرك للعمل. فان الذي يحرك النفس الى العمل ليس ادراكها للامر والنهي ولكن محبتها للامر وبغضها للنهي. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في الجواب الكافي والفوائد كل حركة في الوجود فاصلها الحب والارادة - 00:33:24

فكل حركة انتهى كلامه. فكل حركة يؤديها العبد الى امر مأمور به او منهى عنه فانه لاجل حركة قلبه اليه حبا وارادة. فان كان ذلك المحبوب مأمورا به فهو موافق في تلك المحببة - 00:33:54

لامر الشرع وان كان ذلك المحبوب مبغطا للشرع فانه مخالف للشرع فيما مال اليه قلبه نعم. باب الاسباب التي تهون القناعة على الانسان. قال اخبرني علي ابن محمد بن عامر قال حدثنا احمد بن يحيى الحضرمي قال حدثنا ابو خالد يزيد ابن سعيد الصباغي قال حدثنا عيسى ابن واقد البصري في ايام هارون - 00:34:14

قال سمعت محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كلام الجوع عنك برغيف وكوز من الماء القرابح فقل عن الدنيا واهلها الدباب. قال حدثني علي ابن احمد - 00:34:44

لسليمانة قال حدثنا موسى ابن سايك ابن ابي خديجة قال حدثنا ابن وهب عن الماضي ابن محمد عن محمد ابن عمرنا الذي سنته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:35:04

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذا سدت كلب الجوع برغيف وكوز من ماء القرابح فعلى الدنيا واهلها الدبر قال حدثنا احمد بن عمير قال حدثنا عبيد الله ابن سعيد ابن عوفين قال حدثنا محمد بن وهب قال حدثنا ابن شابور محمد ابن شعيب عن - 00:35:14

لابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عائشة رضي الله عنها كانت تتصدق بعشرة الاف ودرعها مخروق وكان قد تقول لا حاجة لي في الدنيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اورد المصنف رحمة الله تعالى هنا ترجمة تضمنت - 00:35:34

بيان الاسباب التي تهون القناعة على الانسان. واورد في ذلك حديث ابي هريرة اذا انسد الجوع اي هجنة الجوع برغيف وكوز من ماء القرابح اي ماء عذب فقل على الدنيا واهلها الدبار - 00:35:54

اي الدمار وهذا الحديث روی من وجوه لا يصح منها شيء. وفيه الارشاد الى امر صحيح عند جميع الخلق مؤمنهم وكافرهم برههم وفاجرهم ان كلب الجوع وهجنته تصدہ وتسدہ اقل ما يطعمه الانسان فان الجائع اذا اكل رغيفا انسد جوعه واذا - 00:36:14

اكلًا قدره من اللحم ان سد جوعه. فغاية الامر وهي سد هجمة الجوع ودفعها يحصل بادنى سبب ولاجل هذا يستوي عند العاقل  
الطعام الفاخر وغير الفاخر لسان حاله كما قال ابن الوردي رحمة الله تعالى في لاميته ملك كسرى تغنى عنه كسرى - 00:36:44  
اسرة وعن البحر اجتناء بالوسائل. فكسرة من خبز تغنى عن ملك عظيم. ورب امرى كان عنده ملك عظيم فاته ان يسد جوعته بكسرة  
خبز. فان من اظهار الله عز وجل - 00:37:14

كلام ملوكه لكلام من من اظهار الله عز وجل لكمال ملكه اظهار ضعف ملوك الارض وربما الامر الى حال النقص ورذالة العمر والكبر  
فلا يستسيغ طعاما ولا شرابا يكون هذا دليلا على حقاره الدنيا. وان الانسان يكفيه منها ما سد جوعته بادنى سبب - 00:37:34  
وما زاد على ذلك فربما الهاه واطفاه. ثم اورد اثرا عن عائشة رضي الله عنها في ذلك وفي اسناده ضعف. ويغنى عنه ما رواه  
احمد في الزهد بسند صحيح عن عروة - 00:38:04

قال رأيت عائشة تقسم سبعين الفا ودرعها مرقع فهي تقسم سبعين الف درهم وحال لباسها على هذا الوجه لأن قيمة المال عندها في  
يدها لا في قلبها. وهي ترى ان المال الذي يبقى لها هو المال الذي تنفقه - 00:38:24

واما المال الذي تخزنه فهو الباقى لمن بعدها. وهي انما ترجو المال ليكون باقى لها لا باقى لما بعدها. نعم. باب قال حدثنا عبدان قال  
حدثنا عبدا وابو قال حدثنا عبدا وابويا على قال حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا سلام بن مسكين قال حدثنا قتادة عن خليل بن  
- 00:38:54

عبد الله العصري عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس قط الا وبجنبيها ملكان  
يناديان يسمعان من على الارض غير الثقل ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهـ - 00:39:24

قال اخبرني احمد بن علي بن قال حدثنا ابو الاشهب قال حدثنا معتمر ابن سليمان قال سمعت ابي قال حدثنا عن خليل بن عبد الله  
الانصاري عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط - 00:39:44

بجنبيه يا ملكان يناديان يسمعان من على الارض غير الثقلين. ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهـ. قال اخبرنا  
اسحاق بن ابراهيم بن يونس قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا معاذ ابن هشام قال - 00:40:04

ابي عن قتادة عن خنيد بن عبد الله عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط الا بعث  
بجنبيه يا ملكان يناديان وانهما ليسمعان اهل الارض ان الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فانما قل - 00:40:24  
كفى خير مما كثر والهـ عقد المصنف رحمة الله تعالى ترجمة قال فيها باب وجعلها غفلا من ما يدل عليها وكأنها فرع تابع لما قبلها.  
فان المعاني التي تضمنها هذا الحديث هي تابعة - 00:40:44

الاسباب التي تهون القناعة على الانسان. واورد في ذلك الحديث الصحيح عن ابي الدرداء الذي اخرجه احمد وابن حبان وغيره وفيه  
قوله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس قط الا وبجنبيها ملكان يناديان - 00:41:04

من على الارض غير الثقلين. ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهـ فما يهون الامر على الانسان ويجعله قانعا بما  
قسمه الله سبحانه وتعالى هو علمه بـ - 00:41:24

القلة والكافية خير من الكثرة والالهاء. فان الكثير يلهي ويطغى. والقليل اذا بارك الله سبحانه وتعالى فيه يكفي. وليس مدار الامر على  
الوفرة والجدى. ولكن مدار الامر على البركة والمنفعة. فكم من امرى يبذر امواله شعنا وربما حرم نفسه - 00:41:44  
واقرب الناس منه من كمال منفعتها. ورب امرى اعطاه الله سبحانه وتعالى مالا قليلا لكنه بورك له فيه فحصلت فحصلت له به الكافية.  
فعلم العبد بهذا مما يهون عليه امر القناعة - 00:42:14

حبيه فيها. نعم. قال اخبرنا ابو خليفة عن محمد بن سلام الجمحى قال قال قلق قال قل اخ لابي جهل والحارث ابني هشام فهل  
يخلدن ابني هشام غناه؟ ابني - 00:42:34

ابني لابي جهل والحارث ابني هشام. هم. قال قال قلال لابي والحارث ابني هشام فهل يخلدن ابني هشام غناهـ؟ وما يجمعان من  
مئين ومن الف يقولـ يعني نستغنى والله ما الغناء من المال الا ما يعف وما يكفي. وقال امرؤ القيس فلو ان ما اسعى لادنى معيشة -

ولم اطلب قليل من المال. قال حدثني علي ابن محمد ابن عامر و محمد ابن عمرو ابن سعيد. ما اعراب قليلا هل هي كفاني ولم اطلب  
قليلا من المال ولا قليل من المال؟ قليل من المال. قليل من عبد العزيز - 00:43:24

ايش متعلقها كفاني كفاني قليل والجملة اعتراضية. نعم. قال حدثني علي ابن محمد ابن عامر و محمد ابن عمرو ابن سعيد قال ابوه  
مسلم ابراهيم ابن عبد الله قال حدثنا محمد بن عراره قال حدثنا فضال ابن جبير قال سمعت ابا امامه رضي الله عنه يقول -

00:43:44

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا الى ربكم عز وجل ما قل وكفى خير ما كثروا لهى اسناده ضعيف ويفنى عنه الحديث  
المتقدم. نعم. باب حدثني زيد ابن عبد الله البهري قال حدثنا كثير ابن - 00:44:06

قال حدثنا بقية ابن الوليد عن ابي توبة العبرى عن عباد ابن كثير ابن قيس التميمي عن عبد الله ابن طاووس عن ابيه عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كرامة المؤمن على الله نقى ثوبه ورضاه باليسير - 00:44:26  
قال اخبرني محمد بن مخلد العطار قال حدثنا علي ابن حسين ابن اشكى بحاء وخبرنا ابو بكر النيسابوري قال حدثنا عبد الملك  
الميموني قال قال حدثنا روح ابن عبادة حدثنا ابن جريج عن ابي الحويرث عن عن زراعة ابن عبد الله البياضي قال  
قال النبي صلى الله - 00:44:46

الله عليه وسلم يحب الانسان الحياة والموت خير له من الفتن. ويحب الانسان كثرة المال وقلة المال اقل لحسابه قال حدثني عمر ابن  
قال حدثنا محمد ابن مغيرة قال حدثنا عبيد الله ابن موسى قال حدثنا اسامة ابن زيد عن محمد ابن عبد الرحمن - 00:45:06

قال خرج عمر ابن سعد الى اساد وهو بالحقيقة فقال انك اليوم بقية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شهدت بدوا ولم يلق  
غيرك انما هو معاوية بالشام فلو انك ابرزت للناس نفسك ودعوتهم الى الحق لم يتخلف عنك رجل - 00:45:26

قال سعد اقعد حتى اذا لم يبقى من عهدي الا ظلم اي الدابة اضرب الناس بعضهم ببعض اني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول خير الرزق ما يكفي وخير الذكر ما خفي. قال اخبرني محمد - 00:45:46

ابن محمد الباھلي قال حدثنا سليمان ابن عمر الاقطع قال حدثنا عيسى ابن موسى عن اسامة ابن زيد عن محمد ابن عبد الرحمن ابن  
ابي بтан عمر ابن سعد ابى وقاص - 00:46:06

قال قلت لابي يا ابتابا انت من اهل بدر وانت من اختار عمر للشوري ولم يبقى من اصحاب بدر غيرك فلو ابرزت شخصك فلو ابرزت  
شخصك لم اختلف عليك رجلان فقال اجلس. فقال اجلس حتى اذا لم يبقى من اجلني الاضم اي دابة اخرج - 00:46:16

الناس بعضهم ببعض. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي. قال حدثني سلمى ابن  
معاذ قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن الاعمش ومنصور. حاء وحدثني الحسين ابن  
موسى قال حدثنا اسحاق - 00:46:36

قال حدثنا إبراهيم بن خالد قال حدثنا الثوري عن منصور والاعمى شحاء وخبرني ابو عوبدة قال حدثنا زكريا ابن الحكم قال حدثنا قال  
حدثنا سفيان وعن منصور حاوم وخبرني ابو علي ابن شعبة قال حدثنا محمد ابن عمران قال حدثنا عبد الصمد ابن حسان قال حدثنا  
- 00:46:56

عن منصور عن ابى وائل قال جاء معاوية رضي الله عنه الى خاله ابى هاشم ابن عتبة يعوده وهو يبكي فقال يا خالي ما يبكيك قال يا  
خال ما يبكيك وجع اوجع يشأزك ام حرص على الدنيا؟ قال كل لا ولكن رسول الله - 00:47:16

الله عليه وسلم الي عهدا لم اخذ به قال يا ابا هاشم انك ستردك اقواما يؤتون اموالا انما من جميع ذاك المال خادم ومركب في سبيل  
الله. واراني قد جمعت. قال سفيان فحدثني اسماعيل ابن ابى - 00:47:36

خالد انه قال احسبه قال فيا ليته كان بغيرا ميلا لفظ معاوية بن هشام. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا غفلا مما يدل عليها فقال باب  
وكانها فرع لاحق للترجمة المتقدمة عليها. ففي هذه - 00:47:56

بعض رواته حديث في حديث فان الحديث في صحيح مسلم بهذه القصة وفيه ان سعدا رضي الله عنه قال لما عرّف له في الترغيب في الخلافة قال ان الله يحب العبد التقي - 00:48:36  
الخفي وهذا دال على ما تضمنه مقصود المصنف رحمة الله تعالى فلو اورده المصنف لكان اولى سندنا ومتنا في الدلالة على مقصوده.  
فان الغني من معانيه غنى نفسه بحيث لا تتططلع الى فوق ما هي عليه. وسبق ان القناعة لا تختص بقلة او كثرة بل - 00:48:56  
حقيقة القناعة الرضا بالقسم. فاذا كان الله سبحانه وتعالى قد قسم لعبد شيئا من الغنى او القلة رضي بما قسم الله سبحانه وتعالى له  
كان ذلك دليلا على قناعته. كما اتفق لسعد فانه كان في - 00:49:26

ایمان و اطیط وابل و غنم فی ظاهر المدینة بالعقيق ولكن ابنه رغبہ فی امر اعظم من ذلك وهو فراغب سعد رضی الله عنہا و ذکر  
النبوی و ذکر لابنه قول النبوی صلی الله علیہ وسلم ان - 00:49:46

الله يحب العبد الغني التقى الغني الخفي. نعم باب الاستغناء عن استعمال الارضية قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي وقال حدثنا احمد بن موسى البزار قال محمد ابن سابق قال حدثنا ما لك بن مغول عن فضيل بن غزوan عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال لقد كان اصحاب - 00:50:06

سبعين رجلاً ما لهم أرضية؟ قال أخربني أبو عروبة قال حدثنا محمد بن يحيى ابن كثير قال ابن ابن كثير قال حدث ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شيبان عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انما كان لباسنا مع رسول الله - 00:50:40

صلى الله عليه وسلم النمار يعني برود الاعراب. قال اخربني احمد بن محمود الواسطي قال حدثنا عبد الكريم بن هيثم قال حدثنا عبد الكريم ابن الهيثم قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا يونس ابن بكير قال حدثنا سعيد بن ميسرة عن انس ابن مالك عن ابي الدرداء رضي الله - 00:51:00

قال حدثنا محمد ابن عبد الله الحداد قال حدثنا بشر بن مهران خصاف قال حدثنا محمد ابن دينار الطاهي قال - 00:51:20

هشام ابن عمروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اتخد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء زوجيه لا قميصين ولا رداء  
ولا ازارين الا من النيل. قال اخبرني ابو عمروة قال حدثنا عبد الوهاب بن الصحاك قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن - 40:51:00

فخرجت فدخلت على ابنتي وهي تحت وهي تحت شرح ابن حسنة فوجدت شرحبيل في - 00:52:00

في البيت وجعلت الومه فقال يا خالة لا تلوميني فانه كان لنا ثوب فاستعاره النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابي وامي كنت الومه  
منذ اليوم وهذه حاله ولا اشعر. قال شرحبيل ما كان الا درع رقعت جيبه - 00:52:20

الحادي عشر - تعلم ان - 00:52:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضع ثيابه لتفسّل فيؤذنه للصلوة فما يجد ثوبه لم يخرجوه فيه الى الصلاة حتى يلبس ثوبه فيخوض فيه الى الصلاة. لما قرر المصنف رحمة الله تعالى فيما سلف - 00:53:00

فضل القناعة وحضر عليها شرع يذكر مظاهر القناعة في احوال القانعين في ومطعمهم ومشريهم. وابتداً رحمة الله تعالى بذكر ما يتعلق بقناعتهم في ارضيthem. اي لباسهم الظاهر واورد في ذلك احاديث لا يصح منها شيء الا اولها واصله في صحيح البخاري عن ابي هريرة قال - 00:53:20

لقد كان اصحاب الصوفة سبعين رجلاً ما لهم اردية فكان قد بلغ مبلغهم من الحاجة الا رداء واحد لهم وهم قانعون بذلك. والرداء هو ما

يلقى على أعلى البدن العاتقين وما تلاهم - 00:53:50

هذا هو الرداء فكان في الصفة سبعين رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال من القلة. فلم مع نفوسهم إلى ما فوق ذلك. بل حبسوا أنفسهم على خدمة ضياف النبي صلى الله عليه وسلم. ولاحظة - 00:54:10  
احواله في الصفة كان هذا هو مراد أهل الصفة. نعم اذا كان آآ جوال قد الاذان لا يجوز. هذا تلحين. فإذا كان جوال هذا لا يجوز هذا الاذان - 00:54:30

وليس هذا هو اذان المسلمين. هذا اذان فقط جاءنا من سبع سنوات تقريباً. الاذان الاذان على السنة يؤذن المسلم بطبيعته ولغته اما هذه اللحان لا يجوز واستعمال كذلك ما جعل عبادة في غير موضعها لا يجوز - 00:54:55  
استعمال الآيات القرآنية او الاذكار او الاذان في نغمة الجوال لا يجوز لأنها ما شرعت لاجل ان تكون نغمة جوال شرعت في التوقيت على العبادة. نعم باب قال اخبرني ابو عبد الله الحسين ابن محمد المطبي قال حدثنا ابو بكر بن زنجوي قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا - 00:55:15

عن دراج عن ابن حجر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب  
رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلقاً. ورجل لم ينصب على مستوقد بقدرين قط. ورجل دعا بشراب فلم يقال له - 00:55:45  
وايهما تريده؟ قال حدثني احمد بن محمود الواسطي قال حدثنا احمد ابن يحيى المقرئ. قال حدثنا ابو عامر ابن منصور ابن عمان قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله ابن عن دراج عن ابن حجر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:05

ادخل الجنة بغير حساب رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلاقاً. ورجل لم ينصب على مستوقد بقدرين ورجل دعا بشراب فلم يقل وايهما تريده قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا ابو همام من الوليد بن شجاع قال حدثنا ضمرة عن ابن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان - 00:56:25

بالرسول صلى الله عليه وسلم لا هلة ما يسرج في بيت احد منهم سراج ولا توقد في نار ان وجدوا زيت من ادهنوا به وان وجدوا ودك ما كلوه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ترجمة اخرى - 00:56:45  
غفلاماً يدل عليها وكأنها تابعة لما سلف من ذكر احوال القانعين. وذكر فيها احاديث ثلاثة لا يصح منها شيء. لكن الحديث الثالث في معناه الحديث المخرج في الصحيحين عن ابي هريرة - 00:57:05

هريرة رضي الله عنه الحديث المخرج في الصحيحين عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان ليمر بنا الهلال ثم الهلال ثلاثة اهله في شهرين ما يوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:25  
نار قال عروة يا خالة فما عيشكم؟ قالت الاسودان وهذا دليل على قلة ما كانوا يجدون مع قناعتهم به فكان الطعام الذي يتقوتون به هو التمر. وفي صحيح مسلم من حديث عائشة - 00:57:45

رضي الله عنه اختلف في صحته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت لا تمر فيه جياع اهله قال ابن التين انما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا في مدح التمر ليحمل اهله على القناعة فيه - 00:58:05

هذا معنى كلامه ومعلوم ان التمر هو اكثراً طعام اهل المدينة لانها دار نخل فكان مدحه النخل بهذا فيها تحريض لهم على القناعة بما رزقهم الله سبحانه وتعالى. ومن هذه - 00:58:25

ابه ما جاء في مدح الاطعمة فان النبي صلى الله عليه وسلم مدح اطعمة لا تبلغ مبلغها عند الناس في طلبة زادهم كما في الصحيح ايضاً انه قال نعم الاذام الخل والناس اليوم لا يأتدمون - 00:58:45

بالخل ولكن النبي صلى الله عليه وسلم خص انواعاً من الاطعمة التي لا تبلغ عند الناس ان تكون معدودة في الطعام عام فاخر لتحمل الخلق على القناعة بما قسم الله سبحانه وتعالى لهم. نعم. باب - 00:59:05

قال حدثنا موسى ابن مروان قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن حرير بن عثمان حديث عن حرير بن عثمان عن سليم ابن عامر عن ابي

امامة رضي الله عنه قال ما كان يفضل عن بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير. قال حدثنا ابن منيع قال حدثنا حاج ابن الوليد قال - 00:59:25

ابشر قال حدثناهم بشر ابن اسماعيل قال حدثنا حريص بن عثمان قال حدثني سليم بن عامر قال سمعت ابا امامه يقول ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير. هذا حديث صحيح لاحق ما قبله في معنى - 00:59:45

ترجمة وقد اخرجه الترمذى وغيره. ومعنى انه لم يكن خبز الشعير يفي بحاجة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن فظلا بحيث يحصلون به كفایتهم ويزيد عنهم بل كانت تلحوthem به قلة ولا ادل - 01:00:05

على هذا من حديث عائشة المتقدم انهم ربما فقدواه ثلاثة انهم ربما فقدواه شهرين يرون فيها ثلاثة اهله يطعمون فيها خبز الشعير. نعم. باب اخبرني احمد ابن حسن ابن هارون قال حدثنا احمد ابن عبد الله المقرئ قال حدثنا بشر ابن - 01:00:25

قال حدثنا محمد بن دينار عن هشام بن عروة نبينا عائشة رضي الله عنها قالت ما رفعت عن النبي صلى الله عليه وسلم غداء ولا غداء لعشاء. قال حدثنا علي ابن عامر قال حدثنا محمد ابن حارث ابن عبد الحميد. قال حدثنا زهير ابن عباد قال - 01:00:45

حدثنا داود ابن هلال عن جبان ابن علي عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفوا ببناء الله عز وجل قيل وما هو؟ قال عشاء ليلة او غداء يوم وهذه الترجمة ايضا لاحقة لما سبق من - 01:01:05

القانعين وورد فيها المصنف حديثين ضعيفين. نعم. باب اخبرني ابو عروبة قال حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عيسى ابن ابراهيم عن موسى ابن ابي حبيب عن عمه الحكم ابن عمير قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه - 01:01:25

وسنة منذ صاحبنا واسناده ضعيف. باب اخبرنا ابويها اعلى. قال حدثنا عبيد الله ابن معاذ قال حدثنا قال حدثنا شعبة عن عباس ابن فروخ الجريري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه - 01:01:45

يبيننا تسعة تمرات فكنا تسعة فاعطى تمرة فاعطى تمرة تمرة. قال اخبرنا ابو عبدالرحمن النسوبي قال حدثنا محمد بن عبدالله لا قال حدثنا معاذ ابن معاذ قال حدثنا شعبة عن عباس الجريري عن ابي عثمان النادي عن ابي هريرة رضي - 01:02:05

رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة تمرات بين تسعة منافيهم. قال حدثني محمد ابن علي ابن بحر قال حدثنا يوسف بن حماد المعني قال حدثنا عثمان بن عبدالرحمن عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قسم رسول الله - 01:02:25

صلى الله عليه وسلم بين اصحابه تمرا فاصابني ثلاثة تمرات واحدة منهن حشفة قيل له كيف وجدت الحشفة؟ قال اشدhen قال اخبرنا المصنف رحمة الله تعالى هنا حديثا في ترجمة غفلتابعة لما قبلها وهو - 01:02:45

وحدث ابي هريرة في قسم التمرات وهو حديث صحيح مخرج عند البخاري وغيره وفيه ذكر ان حظ تسعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو تسعة تمرات نصيب كل - 01:03:05

واحد منهم تمرة واحدة. وانظر الى مبلغ ما يحوزه احدهم من الشبع اذا كان نصيبه تمرة واحدة وفي واقعة اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم بين اصحابه تمرا فاصاب ابو هريرة - 01:03:25

منها ثلاث تمرات واحدة منها حشفة والمراد بالخشبة القاسية ولما سئل ابو هريرة عنها امتدحها فقال اشدhen منضفة يعني اشدhen بضرسي فطالت على ضرسه ولم يكسرها فبقي تلذذه بطعمنها اكثر من تلذذه بطعمنها ما كان سهلا فذاب في فمه ومضى وهذا - 01:03:45

عن مبلغ قناعتهم رضوان الله عنهم اذ كان مطعمهم الذي يرطبون به تمرة واحدة يحسون وجданها ويشهدون فقدتها. وربما ان الواحد منا عاش هذه المدة في حياته لم يتقوت في يومه - 01:04:15

بتمرة واحدة فانظر الفرق بين حال اولئك وحالنا. والفرق كما هو في تلك في المعيشة فهو الفرق في الحقيقة. فان اولئك ظعفت احوالهم الظاهرة ملبيسا ومطعما احوالهم الباطنة ايمانا وعلما. ونحن كملت احوالنا الظاهرة مطعما وملبيسا وخوت احوالنا الباطنة -

ايمانا وعلما وشتان بين الحال الباطن والحال الظاهر. فمما يتسلى به العبد الالتحاق بركب اولئك الذين لم يأنسوا بالدنيا ولم يرفعوا اليها رأسا ولا عظموا لها شان ورضوا بقليل منها يوصلهم الى - [01:05:05](#)

مقصود ما امرهم الله سبحانه وتعالى به. فان مقصود الطعام الاعانة على القيام بالامن والنهي. والا فالطعام ليس لذاته وانما يتناول العبد منه ما كان معينا له على القيام بما امره الله عز وجل به من امرنا - [01:05:25](#)

ونهي ويعلم به ان الاكل والشرب واجبان في الاصل وليس من جنس المباحات. والدليل قوله تعالى يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا. فجاء بالامر الدال على الوجوب - [01:05:45](#)

هذا الامر بعد العبادة للاعلام بان المطعم والمشرب لا يراد لذاته. وانما يراد لكونه موصلا الى القيام بما امر الله سبحانه وتعالى به. نعم. قال اخربنا ابو يعلى قال حدثنا عبد الله بن عوين خراز قال حدثنا ابو معاوية قال - [01:06:05](#)

تحديثنا الاعمش قال ثبتت عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارزق ال محمد قوت قال اخربنا محمود بن محمد قال حدثنا العباس ابن عبد العظيم العنبرى حاء وخبرني ابو علي قال حدثنا داود حاء وخبرنا - [01:06:25](#)

يقال حدثنا عباس ابن محمد الدوري قالوا حدثنا محاضر ابن مورع الياامي قال حدثنا الاعمش عن ابن اخي عن ابن اخي ابن شبرمة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:45](#)

اللهم اجعل رزق ال محال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. قال عباس الدوري قال لي بعض اصحابنا ابن اخي ابن شبر هو عمارة ابن القعقاع قال اخبرني ابو عروبة قال حدثنا سفيان ابن وكيع قال حدثنا قال حدثنا نعمش عن - [01:07:05](#)

عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا قال اخربني ماقل ابن زياد السوسي قال حدثنا شعيب بن ايوب قال حدثنا ابو اسامه عن عمارة بن القافا عن ابي زرعة - [01:07:25](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا قال اخربني محمد بن عبدالحميد الفرعاني وابو بكر ميسابوري وابو الوليد ابن السمعي قالوا حدثنا علي ابن حرب قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا - [01:07:45](#)

ابي قال حدثني ابي عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا ساق المصنف رحمة الله تعالى هنا حديث ابي هريرة - [01:08:05](#)

فمن طرقه حديث مخرج في صحيح مسلم. ولو ان المصنف ادخل هذا الحديث في الترجمة المتقدمة بباب الدعاء بالقناعة كان اولى فان هذا اصح حديث من الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة وهو خير من الاحاديث التي - [01:08:25](#)

التي اوردها المصنف في تلك الترجمة. ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد اوتا فسرته الرواية الاخرى بقوله كفافا والكافف كما سلف هو الذي تحصل به الكفاية دون زيادة ولا - [01:08:45](#)

صان نعم. باب ما يدفع به الانسان عن نفسه معرفة الغباء. قال اخربنا ابو عروبة والحسين بن موسى بن خلف قال حدثنا ابو فروة يزيد ابن محمد ابن يزيد ابن سنان قال حدثنا اب قال - [01:09:05](#)

حدثنا ابو محمد ابن ابي حذني ابي محمد ابي محمد ابن بذل قال حدثنا ابو فروة يزيد ابن محمد ابن يزيد ابن سنان قال حدثنا ابى محمد ابن يزيد ابن سنان قال حدثنا - [01:09:25](#)

يزيد ابن سنان عن عطاء بن ابي رباح عن ابي سعيد الخدري عن بلال حاء وخبرني محمد بن احمد بن المهاصر قال حدثنا محمد ابن ابن بلال قال حدثنا يزيد ابن سنانة قال حدثنا ابى قال حدثنا اطى عن بلال المؤذن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:45](#)

القى الله فقيرا ولا تلقه غنيا. قال قلت وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال اذا رزقت فلا تخبى. واما سئلت فلا تمنع؟ قال قلت وكيف لي

01:10:05 بذلك يا رسول الله؟ قال هو ذاك والا فالنار. واسناده ضعيف -

باب اخبرني ابو الحسين عبدالمالك ابن ابراهيم الدقاقي قال حدثنا يعقوب وابراهيم الدورقي قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق قال حدثنا صالح بن حسان الانصاري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت اللحوق بي - 01:10:25

تكن بلغتك من الدنيا كزاد الراكب. ولا تستبدلي ثوبا حتى ترقيعه واياك ومحالسة الاغنياء. قال اخبرني ابو قال حدثنا سلمة بن شبيب حاوي قال حاوي واحبنا كهمس بن معمر. قال حدثنا ابو الطائر احمد بن عمرو بن السرحان وحدثنا احمد - 01:10:45 محمد ابن اسماعيل الادمي قال حدثنا محمد ابن اسماعيل الحساني الضرب قالوا حدثنا ابو يحيى الحمانى قال حدثنا صالح بن كيسان المدنى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يكفيك من الدنيا زاد الراكب فان - 01:11:05

راه كاين اللحوم فاياك ومحالسة الاغنياء ولا تستبدلي ثوبا حتى ترقاني. قال حدثني علي ابن احمد الجرجاني قال حدثنا ابراهيم واحد. قال حدثنا حسن بن حماد قال حدثنا ابراهيم نعينة عن صالح بن كيسان عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جلست ابكي عند عند - 01:11:25

رأس النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك ان كنت تريدين اللحوق بيكفيك من الدنيا كزاد الراكب ولا تجالس الاغنياء حديث عائشة هذا الذي ساقه المصنف من طرق عن عروة به لا يثبت والجملة الاولى - 01:11:45

المتعلقة بذكر زاد الراكب يغنى عنها الحديث الصحيح المتقدم من حديث سلمان ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب. نعم باب اخبرنا ابو بكر محمد بن حسين بن مكرم قال حدثنا ابو حفص عمرو ابن علي قال حدثنا ابو داود الطیالسی قال حدثنا حریث ابن - 01:12:05

قال حدثنا الحسن قال حدثني حمران ابن ابان عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو جلف هذا الطعام وبيت اكته انما هو جلف هذا الطعام وبيت يكته وثوب يستره ما عدا ذلك فهو فضل. قال الحسن - 01:12:25 قلت لحمران ما بطا بك عن هذا الامر وقد سمعت من عثمان قال دنيا تقاعدت بي. قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا ابو خيثمة واسحاق ابن ابي اسرائيل قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا حریث ابن السائب قال حدثنا الحسن قال حدثنا حمران وعن عثمان بن عفان - 01:12:45

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن ادم فيما سوى هذه الخصال حق بيت يكته وثوب بيت يكتن وثوب استره وجرف الخبز والماء لفظ ابي خيثمة وقال اسحاق بيت يستره وثوب يواري عورته. اخبرني اسماعيل ابن ابراهيم ابن اسحاق - 01:13:05 قال حدثنا احمد ابن منصور قال حدث النظر ابن سمير قال اخبرنا حریث بن السائب الحسن قال اخبرنا حریث بن السائب عن الحسن قال حدثنا ابن ابان عن عثمان ابن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما سوى ظل البيت وجل في الخبز والماء البارد وثوب يواري به عورته - 01:13:25

لابن ادم فيه حق. قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا موسى ابن محمد ابن حيان البصري قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم. قال حدثنا وهو مؤذن بنى اسید قال سمعت الحسن يقول حدثنا حمران وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:13:45

كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة ابن ادم. فاما كل شيء فضل عن ذلك فليس لابن ادم فيه حقه. حديث عثمان هذا روی من وجوه تصح ومعنى تلف الخبز المذکور فيه اي اي الخبز اليابس وقيل - 01:14:05 هو الذي لا يؤدب بشيء. ومعنى قوله بيت يكته ان يستره. فالكتن هو الستر من الحر والبرد وغيرها من العوادي. نعم. قال اخبرني محمد بن حمدة قال حدثنا عبد الله ابن - 01:14:25

حماد قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا يحيى ابن ايوب قال حدثني ابن سحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن ابي امامۃ

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما فوق الخبز وجرة الماء او ظل الحانط او ظل شجرة فظل يحاسب به ابن ابن  
- 01:14:45

ادم يوم القيمة. ختم المصنف رحمة الله تعالى بهذا الحديث ولا يثبت ايضا. وقد المصنف رحمة الله تعالى احاديث صحاح فيها بيان  
مسائل تتعلق بالقناعة من اعظمها الحديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول ابن ادم مالي وليس لابن  
ادم وليس - 01:15:05

لك من ما لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت. فلم يعدد النبي صلى الله عليه وسلم من مال ابن ادم الا هؤلاء  
الثلاثة واولها شيء تأكله فتفنيه بان تأتي عليه - 01:15:35

وثانيها شيء تلبسه فتبليه ويخلق. وثالثها شيء تتصدق به فيبقى. فهذا مال ابن ادم على الحقيقة به ان ما وراء ذلك ليس مالا له وانما  
هذا مال ورثته من بعده. واكثر الناس يشقى ويتعصب - 01:15:55

في تحصيل المال لمن بعده ويغفل عن التحصيل لنفسه مما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم. فاما ان تجده مقبرا على نفسه في  
مطعم او في ملبس او كافا يده غير باسط لها في الصدقة. فلا ينتفع بما له - 01:16:15

وهذا هو حال البخلاء. ولما جعل هذا لا يكون البخيل سيدا لان السيد شرطه ان يكون فاضلا على غيره ومن لا يتفضل على نفسه كيف  
يتفضل على غيره؟ فمما يعين العبد على تحصيل القناعة ادراكه لهذا المعنى وعقله - 01:16:35

ان المال راجع الى هذه الثلاثة. وان ما وراء ذلك ليس لك. فمهما جمعت من الالاف المؤلفة عقارات المتعددة والمراكب الفارهة فانك  
تركتها وراءك فانك تتركها ورائك لمن بعده. وليس لك - 01:16:55

منها الا ما اصبت من هؤلاء الثلاث شيئا اكلته فافنيته او شيئا لبنته فابليته او شيئا تصدقت ابه فابقيته فوجده امامك. نسأل الله  
سبحانه وتعالى ان يرزقنا القناعة وان يجعل لنا من هذه الدنيا - 01:17:15

احسن بلاغ ومتعة وان يحيينا فيها حياة سعيدة وان يتوفانا وفاة حميدة وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين  
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله - 01:17:35